السنة الثانية
العدد ٣ ــ ١٥

الكشاف

مجلة ادبية اجتماعية اخلاقية

تصدرها الجمعية الانطونية مرة في الشهر موقتاً

وان عميت بكم طرق



تنرها نجمة المهد

☆ محتويات العدد ☆

الاحسان
الصليب على حذاء الباباوات
احكام الله وحرية الانسان
فكرة الخير
برج بابل وتفرق اللغات
ذكاء الحيوان
اليتيم
اعمال الجمعية الانطونية
اخبار محلية
فوائد بيتية
مباراة ادبية عالمية
التربية الحديثة
تأثير القراءة في الاحلام
وصية لأعرابية
كيف تنام

☆ اعياد الشهر ☆

١ غفران القديس فرنسيس
٤ عيد القديس عبد الاحد
مؤسس رهبنة الاباء الدومينكان
٦ عيد تجلي السيد المسيح
٧ اول جمعة من الشهر
(قداس قلب يسوع)
١٤ بيرمون عيد انتقال العذراء
(صوم مع انقطاع عن الظفر)
١٥ عيد انتقال العذراء (بطالة)
١٧ عيد القديس روخس
(قداس احتفالي في مغارة السيدة)
٢٥ عيد القديس لويس الملك
(شفيع الرهبنة الثالثة)

مطبعة الارض المقدسة للاباء الفرنسيسيين — القدس

مدير المجلة ومحررها
المسؤول :
الاب نوربرتو ربشاني

العنوان: الجمعية الانطونية
بيت لحم — ص. ب. ٣٥

الكشّاف

مجلة ادبية اجتماعية اخلاقية تصدر مرة في الشهر موقتاً

الاشتراك السنوي :
فلسطين وشرق الاردن
١٥٠ ملاً
الخارج ٢٠٠ مل

الرسائل لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

السنة الثانية | ١ آب سنة ١٩٣٦ الموافق ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ | العدد ٣ — ١٥

الاحسان

من يحسن للفقير فانه يقرض الله
« الكتاب المقدس »

... والاحسان دَين على الانسان فالاوامر الدينية والشرائع الالهية ، والنظامات المدنية ، كلها مجمعة على ذلك وتأمر به . وانك لتشعر بعاطفة نبيلة عندما يقدر لك ان تنتشل شخصاً من وهدة الفقر او من هوة الجهل ، وليس من عاطفة اسمى من تلك العاطفة التي تغمر الفؤاد بعد اتمام الواجب الانساني النبيل نحو المعوزين والمحتاجين فان في مثل هذا الشعور لذة عظمى ، ان كان المحسن من ذوي الشعور الانساني ، والا فيكفيه ما يناله من الشهرة وطيب الشكر والثناء ، وما من انسان لا يرتاح الى المديح ، فليس في ذلك من عار او نقيصة فان الانانية وحب الشهرة فطريـة في بني البشر على حد ما قيل : « حب الثناء طبيعة الانسان » . كما ويرجى من من الاحسان اجر وثواب عظيمين حسب مـا ينص الكتاب المقدس .

الاحسان دَين فلا يجب ان يكون اذاً منة او فضلاً من المثري على الفقراء والمعوزين والمرضى والمساكين ، كما يظنه البعض ، فالنـاس خلقوا ليس كما شاءوا بـل حسب ما شاءت وقضت نواميس الطبيعة وفيهم الضعيف والقوي عقلاً ، وفيهم من يحل صعاب الامور بسعة ادراكه ومضاء عزيمته ، كما منهم من لا يميز خيره من شره ، فلا لوم ولا تثريب عليهم في ذلك اذ ليسوا مخيرين فيه . وهل يلام الاعمى على فقدان بصره ؟ او يؤاخذ الكسيح على قعوده ؟ فصغيرو العقول وضعيفو الرأي لا يلامون على تقصيرهم في ميدان الارتزاق كما ان الفقر كثيراً ما تكون علته من نكد الطالع ، ورب قائل : إن التربية والتعليم يعوضان عن ذلك النقص الموجود فيهم ، فعلى هذا نجيب : انهم غير مسؤولين عن تربية نفوسهم ، وانما اللوم والمسؤلية في ذلك على اهلهم واولياء امرهم .

ومن الجهل ان يتيه الغني بغنـاه ويتباهى بنفسه . فالفضل في جمع المال ليس له فهو ان كان وارثاً ، فالفضل في ذلك لابيه او لمورثه وان كان اكتسبه بجده وسداد رايه فالفضل في ذلك ايضاً ليس له بل لمـا خلق فيه من مواهب وما هو موجدها — وسبحان الوهاب — كما ان الثروة تكون في كثير من الاحيان صدفة او فرصة ، لا يكلف انتهازها بعد نظر او جهد وسداد راي .

يكفي الفقراء انهم يعانون من الفاقة امرها ومن المرض اشده عدا معاكسة الطبيعة لهم حتى تثقل كواهلهم بالتعنيف ونمسك عن الاخذ بايديهم وتخفيف الامهم وتعزيتهم في مصائبهم في هذه الحياة الدنيا، خصوصاً في هذه الاوقات العصيبة التي اشتدت فيها وطأة الازمة الآخذة بخناق الناس، فاصبح الفقير يكابد فقراً مدقعاً، والمريض يلازم الما يدنيه من القبر بخطى بطيئة.

بقي علينا النظر في كيفية الاحسان وهذا ما كنا نتوخاه في مقالنا اكثر من سواه: عادة اهل البر في بلادنا ان يعملوا ويجعلوا وجهة احسانهم غالباً مساعدة المحتاجين والمعوزين، اما بالمال او بالطعام ام بالكسوة ومعالجة المرضى الخ. فهو صنيع وايم الحق يشكرون عليه اي شكر، بيد اننا نرى عمل البر عن طريق التعليم اكبر فائدة واعظم نتاجاً، فكم وكم من الصبيان الفقراء نراهم يهيمون في الشوارع معرضين نفوسهم للامراض الطبيعية والادبية هذا الى ان سوء العشرة يولد فيهم البطالة فالى مثل هؤلاء نلفت انظار المحسنين اذ في تعليمهم فائدة عظيمة فتتحسن احوالهم وينفعون اهلهم وذويهم حتى ومنهم — من هؤلاء — اذا بذلت العناية في تعليمهم خرج من بينهم رجال عاملين نافعين لامتهم وبلادهم. وبالعكس اذا لم يعتنى بهم وتركناهم يتسكعون في ديجور الجهل، يتسرب الشر الى قلوبهم وتتأصل الملكات الرديئة فيهم فيصبحوا عالة على اهلهم وعلى نفوسهم وعلى الهيئة الاجتماعية.

الصليب على حذاء البابوات

كيف يجوز ذلك؟

كثيرون من الناس على اختلاف المذاهب والمشارب يسألون ما اذا كان رسم الصليب على احذية البابوات وكيف يجوز ذلك؟ فنقول:

ان للاحبار الرومانيين اثواباً تليق بجلال مقامهم ومن جملتها احذية الحرير الابيض التي استعملها الاساقفة منذ عهد بعيد في مزاولتهم الرتب الدينية. غير ان احذية الحبر الروماني الاعظم تكون من الحرير الابيض او الذهبي اللون على حسب اختلاف الاعياد. وقد خصت هذه الاحذية بان يطرز رسم الصليب على وجهها جريا على عادة عريقة في القدم رقاها الكاتب المحقق «بويار» Poyard في كتابه عن الثياب الحبرية المطبوع في روما قبل مئة سنة، الى عهد القديس غريغوريوس الكبير في عام ٥٩٠ وكذا روى العلامة روكا Rocca من علماء العاديات الكنسية.

اما سبب نقش الصليب على الاحذية البابوية فهو دليل على اتضاعهم. لانه لما كان المؤمنون بل الملوك والاساقفة يقبلون اقدام الاحبار الرومانيين لسمو رتبتهم، فضل رؤساء الكنيسة ان يقدم هذا الاكرام لصليب الرب لا لشخصهم. فليس اذاً في رسم الصليب على الاحذية اهانة له بل اكرام جديد. وان قيل الاحذية تمس الارض وتمتهن بالمشي، اجبنا ان الشمس لا تفقد شيئاً من بهائها بوقوع اشعتها على امكنة ذليلة وكذلك الصليب.

(البقية صفحة ٦)

احكام الله لازبة والانسان مع ذلك سيد عمله

(نظر فلسفي للاب مرتينوس الطرزاوي)

لما كان الله علة الكائنات الاولى والقاضي باعمالها فمن المستحيل ان يحدث شيء في الكون بغير قضاء تدبيره الالهي وعنايته وقال الغزالي :

ليس شيء في العالم قليل او كثير صغير او كبير زيادة او نقصان راحة او تعب ، صحة او وصب الا بحكمته تعالى وتدبيره ومشيئته . ما شاء كان وما لا يشاء لا يكون ولا يرد مشيئته شيء .

ان الله مع كونه العلة الاولى للكائنات فهو ليس بالعلة الوحيدة بل جعل في مخلوقاته عللا ثانية عديدة تنجز ارسالياتها في الاشياء تحت قيادة الله وتدبيره السامي . قال الشيخ محمد البكري الصديقي :

لا تنظرنّ لغير الله في سبب
فالله يفعل والاسباب الاتُ
لله في الخلق الطاف لقد خفيت
تحار فيها العقول الجوهرياتُ

هذا وان الله مع حرية الانسان التامة في اختيار الامور ، هو عالم حق العلم بما سيصنعه العبد ولكن ليس في سابق علمه تعالى ما يرغم العبد على الفعل كما ان علمي السابق بما سيأتيه بعض اصدقائي، لا يعيق حرية الصديق . واذا استفتينا العقل السليم افتانا بتوافق هذين الامرين فانه يبين صريحاً ان احكام الله لازبة لا مردّ لها والانسان بالرغم من ذلك هو سيد عمله وان القدر والقضاء لا يحوجانه الى اتيان شر او صلاح ولذلك ترى الانسان اذا عمل صلاحاً فرح بعمل يديه وقال الشاعر :

وعاجز الرأي مضياع لفرصته
حتى اذا فات امر عاتب القدرا

ومن ثمّ يتضح جلياً ان شقاء الانسان في هذا العالم وهلاكه في جهنم قصاصاً على خطاياه انما ينشأ عن ارادة الانسان الرديئة وعن ايثارها الشر على الخير . ثم نسلم بان الله يقصد اتمام نظام حكمته فيسمح بسقوط الانسان وهذا السماح معناه ان الله اضرب صفحاً عن ضبط الانسان في مدار غايته فيحفظ قوة لحرية الانسان المائلة الى كلا الطرفين المتضادين اقتضاء لحال طبيعتها قابلة الزيغان عن جادة الاستقامة . والسماح الالهي لا يلزم الارادة الى احد الطرفين المتضادين ان خيراً وان شراً بل يدعها تختار احدهما كما تروم لان السماح ينظر الى قوة العلة . ولما كانت الحرية الانسانية تبعا لنظام الحكمة الالهية التي هي علة افعالنا القريبة وميالة الى الخير والشر، كانت تحرك ذاتها الى احدهما وبالنتيجة نقرر انه وان كان في استطاعة الله ان يمنع الشر فلا يريد ذلك اتماماً لنظام حكمته الالهية التي جعلت الانسان حُراً يختار اما الخير او الشر حتى انه يفقد حريته وميله لو حركته الى فعل الخير فقط . والله لا يسمح بان يجترح الانسان الاثم لكي يرذله ويعاقبه بل بالاحرى يفعل ذلك لاعلان عدالته وسماح الله بسقوط الانسان لا لضر الانسان بل هو برهان قاطع على حريته وان الله خلق الانسان لتمجيده لذلك فالمجد الذي يقدمه له الانسان عن اختيار لهو افضل من المجد الذي يؤديه له عن اقتسار .

قل فاعملوا ....

فكرة الخير

اود في هذه العجالة القصيرة ان اتطرق الى بحث طال امد احتباسه في صدري . وكنت ، وما زلت ، اهتبل اية فرصة تسنح لي فافيض بالقول داعياً الى هذه الفكرة التي آليت على نفسي ان ادعو لها وابشر بها وانشر لها الدعاية الواسعة وامهد لقبولها والأخذ بها ، كنت اعمل ذلك واجهد نفسي في سبيله بواسطة الفم اللسان ، اما الان فاني اود ان اسجل ما كنت اقوله على الورق وعلى صفحات هذه المجلة الشابة الناهضة ...

انني ادعو هنا الى فكرة الخير ، وقد يبدو هذا القول غريباً فيه بعض الشذوذ وبعض الخروج عن المألوف ، وقد يبدو هذا القول ناقصاً لا كمال فيه ولا اقناع ، وقد يقوم معترض فيقول : الخير لك ان تدعو الى (عمل الخير) لا الى (فكرة الخير) . وهنا اود ان اعترض انا الآخر على هذا القول بان اصر واتشدد في الدعوة الى فكرة الخير ، واني ارتأي ان الدعوة الى هذه (الفكرة) يجب ان تسبق الدعوة الى ذلك (العمل) وان تسبقه بمراحل شاسعة بعيدة . حتى تتهيأ النفوس وتطمئن الافئدة وتسترشد القلوب وتقتنع العقول بقبول (الفكرة) والأخذ بها والعمل لها ومناصرتها ومساندتها والمساهمة في سبيلها .

وما اشك لحظة واحدة في ان (عمل الخير) يفوق (فكرة الخير) بمراحل ، ويسمو عليها برتب متفاوتة ، وما ذلك الا لأن (العمل) يكون دائماً موضع التنفيذ والتطبيق ، اما (الفكرة) فتكون هي الاخرى دائماً موضع البحث والتمحيص والمساجلة . الا ان (الفكرة) ، كما اسلفت ، يجب ان تسبق (العمل) !!!

قبل ان تدعو البشر الى فعل الخير ، يجب ان تهيئ لهم ذلك الجو السامي الذي تتسيطر عليه فكرة الخير ، وقبل ان تطلب من اي انسان ان يعمل خيراً ، يجب عليك ان تمهد لذلك الانسان السبل التي تمكنه من تفهم فكرة الخير والبذل في سبيلها .

ان انساناً مريضاً في المستشفى ، تتقدم له الاخت الممرضة ، بثيابها البيضاء الزاهية ، وبنفسها الهادئة الوادعة الشفوقة ، وبيدها الرحيمة الانيسة التي فيها امل الشفاء وأمل الصحة وامل الحياة ، ان انساناً كهذا تكويه الالام بمكاويها الحادة اللاذعة ، وتتسيطر عليه العلة بظلها البغيض الثقيل ، ويجثم المرض بشكله القبيح الكئيب فوق رأسه ، ان هذا الانسان قد تهيأت نفسه ولا شك لفكرة الخير ، لان ما يلاقي في المستشفى وعلى ايدي الاطباء والممرضات والممرضين فيه كل الخير وكل الرحمة وكل الحنان . هذا المريض بعد ان يبرأ من مرضه تكون فكرة الخير قد تمكنت من نفسه وتمتعت بمكان ممتاز في احساساته وعواطفه . فهو اذن بعد ان اختمرت تلك الفكرة في رأسه مفكر في فعل الخير مستحسن القيام به والبذل والسخاء من اجله ...

وان مأزوماً واقعاً في ورطة او ازمة او مكيدة او مأزوق لا بد لافكاره ان تتجه نحو الخير ، اقول افكاره ولا اقول اعماله ، لان علم النفس يخبرنا ان الفكر يسبق العمل دائماً ، وقد يسبقه بمراحل شاسعة وزمن طويل . هذا المأزوم المحتار اذا خرج من ازمته بعد ان تكون افكاره قد تشبعت بالخير ، هذا المأزوم لا بد انه فاعل الخير بعد ذلك .

اذن فمن هنا يظهر بجلاء ان (فكرة الخير) يجب ان تسبق (عمل الخير) وهذا امر طبيعي ونتيجة محتومة ، لذلك فيجب على كل راغب في الخير وفعله ان يمهد اولاً للفكرة ثم يطلب العمل . تعال الى رجل وصف له ببراعة وجلاء وصدق ومهارة حالة المريض المتألم المتلظي بنار العله وفوق اشواك المرض ، ثم اطرق بعد ذلك الوصف الى ذلك العمل الانساني السامي الجليل الذي يقوم به الطبيب والذي تقوم به الممرضة ، فانك لا شك خالق في نفس ذلك الرجل اتجاها مستقيماً نبيلاً نحو فكرة الخير ، وهذا الاتجاه لا شك انه سيحدو بصاحبه ويدفعه الى فعل الخير في سبيل المريض ، والمستشفى الذي يحدب على ذلك المريض ويعتني به . او خذ رجلاً آخر متصلب العواطف ، متحجر القلب ، واشر الى رجل آخر فقير معدم له عائلة وله اولاد وله نساء عاجزات ، ثم عرج على وصف ما يعاني ذلك الفقير المتهالك من العوز والفاقة وتحايل في الالفاظ وتلاعب في العبارات ، وتخيل نفسك شاعراً عاطفياً حزيناً يصف وصفاً باكياً نائحاً ، فانك ان فعلت ذلك فما اشك لحظة في انك واصل الى تطرية تلك العواطف المتصلبه وتليين ذلك القلب المتحجر ، وما اشك ايضاً في انك واجد السبيل ممهداً الى نفس ذلك الرجل ليتجه بكليته نحو (فكرة الخير) اولاً ، وبعد ذلك الاتجاه فانه سيتجه راغباً من نفسه نحو (فعل الخير) ثانياً .

او اختر لنفسك غنياً تكتظ خزائنه بالمكنوز من الذهب والفضه ، ولكنه مع ذلك بخيل شحيح مقتر لا يعرف الخير الى نفسه سبيلاً . وانزو مع ذلك الغني البخيل زاوية نائية ، ثم ابدأ في وصف عائلة مؤلفة من ام واربعة بنات لا يزيد عمر كبراهن على السبع سنوات ، قتل زوج هذه الام ووالد اولئك الفتيات في حادثة تصادم سيارتين ، وتحايل ان تكون بارعاً ملهماً في تصوير نكبة تلك العائلة وما سيحل بها من شقاء وعوز وبأس بعد فقد معيلها ، فانك لا شك متمكن من الوصول الى غرضك وقادر على جعل ذلك المقتر الشحيح ان يجود ولو بجزء يسير من مكنوزه ، بعد ان تكون (فكرة الخير) قد تمركزت في عقله الباطن .

(مفكر صغير)

(بقية المنشور صفحة ٣)

وهل يقول احد ان الاساقفة يحتقرون بجلوسهم على بدلاتهم الحبرية والغفارات ، الصليب المرسوم عليها ؟ ام يزعم زاعم ان الصليب يهان عندما يسير المؤمنون في صحن الكنيسة وكثيراً ما نقش فيها بالفسيفساء رسم الصليب وغير آية مقدسة كالكأس مع القربانة الخ . . . وكل ذلك شائع بين كل الطوائف النصرانية منذ اوائل الكنيسة

حول تشييد برج بابل وتفرق اللغات

وكانت الارض كلها لغة واحدة ، كما يقول الكتاب ، وكان انهم لما رحلوا من المشرق وجدوا بقعة في ارض شنعار فاقاموا هناك وقال بعضهم لبعض : تعالوا نصنع لبناً وننضجه فكان لهم اللبن بدل الحجارة والحمر كان لهم بدل الطين . وقالوا :

تعالوا نبني لنا مدينة وبرجاً رأسه ينطح عنان السماء ونقيم لنا اسماً كي لا نتبدد عن وجه الارض كلها . فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو ادم يبنون . وقال الرب هوذا هم شعب واحد ولجميعهم لغة واحدة وهذا ما اخذوا يفعلونه والان لا يكفون عما هو به حتى يصنعوه هلمَّ نهبط ونبلبل هناك لغتهم حتى لا يفهم بعضهم لغة بعض فبددهم الرب من هناك على وجه الارض كلها وكفّوا عن بناء المدينة . وسميت بابل لان الرب هناك بلبل لغة الارض كلها ومن هناك شتتهم الرب على كل وجهها . (١)

لقد حاول الكفرة جهدهم وافرغوا كنانة مقدرتهم وعلمهم لانكار هذه المسألة ولا سيما رنان الافرنسي ، ولكن كل ما اوردوه من البراهين والادلة لا يقوم على شيء من الصحة ، فان تقاليد الشعوب في الاتفاق على هذا الامر وما اكتشف من بقايا البرج اقوى برهان على هذه الحقيقة والى القارىء ملخص ما قاله السياح المحدثون عن برج بابل :

على مسافة ١٢ كيلومتر من الجنوب الغربي من قرية الحلة التي هي بابل القديمة ، توجد اخربة كبيرة مكونة من الاجرّ الذي صهرت النار بعضه وهي تبدو للناظر كتلال كبيرة وتشاهد على مسافة بعيدة جداً من وراء الفرات . والمسافر الخارج من قرية الحلة يرى تلك الاخربة كجبل على رأسه برج وهذا الجبل الذي سماه السياح (برج نمرود) يبلغ علوه ٤٦ متراً واما مساحة تلك الخرائب كلها ، فسبعمائة وعشرة امتار .

وجهة الجنوب منه وعرة المسلك لا يمكن الصعود اليه منها واما جهة الشرق فيمكن الصعود اليه منها على طريق سهلة . ويتوهم المرء في اول وهلة ان ليس هنالك الا صخور ولكن اذا تأمل قليلاً رأى ان ليس هنالك سوى اجرّ مشغول بايدي الناس ويتحقق عندئذٍ آية الكتاب القائلة :

وقال بعضهم لبعض تعالوا نصنع لبناً وننضجه طبخاً فكان لهم اللبن بدل الحجارة والحمر كان لهم بدل الطين .

هذه حقيقة التوراة قد وافقت عليها الاكتشافات الحديثة وقررت مركز برج بابل الذي تشعبت في امره اقوال الكتبة والمؤرخين الاقدمين ولم تكن تهتدي اليه مع ان تقليد تلك البلاد الوطني لم يتغير قط كما يستفاد من كلام السائح اليهودي بنيامين التودلي اذ قال بان اليهود هناك اروه جبل برج نمرود كانه برج تفرق اللغات على ما هو مذكور في التلمود ايضاً .

---

(١) تكوين ١ ١ ١ ٠

التقاليد التي تثبت حقيقة برج بابل

نقل يوسيفوس المؤرخ عن هستياوس اقدم مؤرخي فينيقية ما نصه :

ان البشر بنوا برجاً عالياً يخاله الناظر اليه انه يلامس السماء الا ان الالهة ارسلت عليهم ريحاً عاتية هدمت ذلك البرج وجعل الناس يتكلمون بلغات مختلفة ولذلك سميت المدينة التي بنيت هناك بابل ومعناها مدينة التبلبل ·

وقال عيدان مؤرخ الكلدان : يعلمنا التقليد ان الناس الاقدمين لما اعجبوا بقدودهم وقوتهم توهموا نفوسهم اقدر من الالهة فبنوا في المحل القائمة فيه مدينة بابل برجاً عظيماً · وبينما كانوا يشيدونه ارسلت الالهة ريحاً شديدة فهدمت على البنّائين ذلك المشروع الجبار ، وبقايا هذا البرج الذي دمرته الريح بنيت بها مدينة بابل الحالية وكان للبشر الى ذلك الحين لغة واحدة وبعد هذا الحادث المهول فرقت الالهة السنتهم الى لغات كثيرة مختلفة ·

وقال ايضاً بوليستور نقلاً عن ابوليموس ما يأتي :

ان برج بابل الطائر الشهرة في التاريخ بناه الجبابرة الذين نجوا من الطوفان فهدم هذا البرج بالقدرة الالهية وتفرق اولئك الجبابرة في كل انحاء الارض

(يتبع)

ذكاء الحيوان

(نقلتها عن مجلة انكليزية ، مجلة الكلية العربية ونحن نلخص منها ما يلي)

ان خير ما ابدأ به مقالي هو ان اقص على القارىء حكاية الحصان التي شغلت عقول كبار علماء البسكولوجيا في بدء هذا القرن · لقد امتلأت الجرائد الالمانية منذ ٣٠ سنة بالتعليق على حكاية هذا الحصان الذي سماه صاحبه الكونت اوستين ، ضابط في الجيش الالماني « جاك النشيط » · أخذ هذا الرجل بتدريب حصانه وتعليمه مدة سنتين ، ولما تمت المدة كان الحصان قادراً ان يقرأ ويفهم ما يقال له ويجيب بلغة مفهومة اجوبة صحيحة على ما يلقى عليه من الاسئلة · قد يعجب القارىء عند هذا ويتساءل باية لغة يجيب هذا الحصان ؟ لغة هذا الحصان هي عبارة عن اشارات ، فاذا اراد ان يقول « لا » رفع رأسه علامة الرفض واذا اراد ان يقول « نعم » خفض رأسه علامة الرضى والقبول ، وأما بقية الكلمات فقد علمه صاحبه طريقة للتعبير عنها هكذا : كتب له على لوحة حروف الابجدية وتحت كل حرف وضع عدداً يرمز لهذا الحرف فمثلاً لو اراد الحصان ان يقول كلمة « ضرب » وتتألف هذه الكلمة من « ض » ويرمز اليها بالعدد « ١٦ » وحرف « ر » ويرمز اليه بالعدد « ١٢ » وحرف « ب » ويرمز اليه بالعدد « ٩ » يقف الحصان على لوحة كبيرة من الخشب ويضرب برجله اليمنى ضربة واحدة وهي عبارة عن « ١٠ » ثم يضرب برجله اليسرى ٦ ضربات فيكون كانه ضرب ١٦ ضربة وهكذا حتى ينتهي الى كلمة ضرب · ولم

يقف تعليم هذا الحصان عند الحد بل اصبح قادراً على حل مسائل حسابية بسيطة وهكذا اتقن القراءة والكتابة والحساب · وعندما اعلن الكونت اوستن نتيجة تدريبه دهش له العلماء ايما دهشة وقام بعضهم يدحض قوله وآخرون يعززونه باختبارات علمية اخرى واخيراً قامت لجنة من علماء البسكولوجيا وذهبت الى المانيا تستخبر مقدرة هذا الحصان العقلية فقررت انها تعادل القوى العقلية لتلميذ في الثالثة عشرة من عمره متوسط الذكاء، كما أبانوا ان في مستطاعه أن يقرأ الوقت ويجيب على أسئلة تتعلق به وأن يميز بين الانغام التي تتألف لتكون نغماً موسيقياً لذيذاً وبين الانغام المتنافرة· وعندما نشرت هذه اللجنة نتيجة ابحاثها قامت ضجة في المانيا حول هذا الموضوع مما دعا العالم فنجست PFUNGEST لان يبرهن على بطلان هذا التقرير· ذهب هذا العالم الى اوستن واجرى اختبارات على هذا الحصان اثبت بها ان ما ادعته اللجنة وما قررته هو فاسد لا حقيقة فيه ·

وأثبت «فنجست» ايضاً ان الحصان لا ذكاء له بالمرة · وحصل على هذه النتيجة بان القى عليه اسئلة رياضية بسيطة مثل ١ + ١ بان كتبها على لوحة دون ان يعلم الحاضرون ما هي ولما طلب من الحصان ان يجيب عليها بدأ يضرب برجله اليسرى الا انه لم يقف بل ارتبك وفشل في الاجابة ولما طلب من فنجست ان يفسر هذا قال : كان الحصان يجيب على الاسئلة التي القتها عليه اللجنة بضرب الارض برجله وكان يضرب حتي يرى من الحاضرين علامة يستدل بها انه وصل الى الجواب · فمثلاً عندما يريد ان يعبر عن حرف «ر» كان يضرب برجله حتى يصل الى ١٢ ضربة وعندما يرى ان الرجل الفاحص قد قام بعلامة يكتشفها هو تدل على انه وصل الى المطلوب فيمتنع عن الضرب برجله ولكن في اختباراتي لم يكن احد الحاضرين يدري ما الاسئلة حتى تبدو منه علامة يكتشف بها الحصان انه وصل الى الغرض المطلوب فضلّ عن الصواب واجاب خطأ · وهكذا وضحت قصة الحصان «جاك» وبقي على العلماء ان يفسروا ما ادعاه كرال KRALL الذي كان يعيش في البر ويدرب خيله كما درب اوستن حصانه · ادعى ان خيله المدربة يمكنها ان تجيب على اسئلة رياضية كاستخراج الجذر التربيعي للاعداد حتى ولو اعطيت لها على طريقة العالم فنجست وهذا الادعاء اوقع العلماء مرة ثانيـة في حيرة لانهم عجزوا ان يأولوه · ولكن الحقيقة ان هذا الادعاء قد لا يكون صحيحاً كل الصحة · وقد فسّره العالم FAUSINUS الدنماركي على اساس السحر وهو انه قال : ان هنالك علاقة داخلية بين مدرب الحصان او فاحصه صعباً اكتشافها ولكن يمكننا ان نتثبت من وجودها حين نعرف ان الحصان يمكن ان يجيب دون ان يكون الفاحص نفسه عارفاً جواب هذا السؤال ·

وصفوة القول ان من الصعوبة بمكان عظيم ان نحكم حكماً فاصلاً على ذكاء الحيوان وخير لنا حين تعرض على مسامعنا امثال هذه القصص يرويها مدربو الحيوانات والصيادون وهواة الخيل ان نشك بها اولاً فنبحث عن مصدرها ثم نجرب ان نعللها حتى نوقف بها ونتثبت منها ·

اليتيم . . .

كان الوقت ليلاً والسماء صافية والطقس حاراً شأن كل ليل في شهر تموز من كل سنة . في تلك الليلة رجعت الى البيت في ساعة متأخرة وعندما استلقيت على فراشي وجدت الكرى بعيداً عن عينيَّ وصرت انقلب ذات اليمين وذات اليسار . مضى هجيع من الليل وقد اخذ مني الارق مأخذه وعبثاً حاولت ان انام ، فقلت لنفسي هل هذا الارق سببه شدة الحر ام علته الحزن الذي دهمني عندما استعدت في المساء ذكرى سعيده ؟ . انني ارجح السبب الثاني لان ليس من عادتي ان اقلق او يصيبني ارق مثل هذا حتي في الليالي التي هي اشد حراً من هذه ، اجل ! ان الذكرى تؤلم ان كانت محزنة وتؤلم ايضاً ان كانت مفرحة سارة ، لان ذكرى اويقات السعادة والهناء تبعث الشوق اليها فيكون الشوق الماً ممضاً مرهقاً .

لم استطع الصبر على هذا الحال فقمت من سريري واشعلت سيجارة ، واخذت اتطلع من النافذة فرايت القمر طالعاً فقلت لاخرج وامتع الطرف بمشاهدة جمال البدر وهدوء الطبيعة علَّ في ذلك ما يؤنسني ويعزيني .

خرجت من غرفتي وقد راعني السكون المخيم على المدينة حتى ليخيل الى المرء ان العالم سكنت نأمته وقضى نحبه ، واخذت اسير في الشوارع وما هي الا دقائق رايتني واقفاً امام نافذة اسمع صوتاً خفيفاً يشبه صوت الكاهن امام المذبح ، ما كان لي ان اقف لاسترق السمع لو لا اني رايت شاباً في مقتبل العمر هزيل الجسم شاحب اللون راكعاً في سريره شابكاً يديه الى صدره وهو يقول في خشوع :

« الهي يا ذا القدرة والجلالة يا رخائي في شدتي وعزائي في شقوتي ، لقد ذهب والداي الى جوارك وانا لم ابلغ العقد الثاني ، وصعب على المرء ان يحيا محروماً من حنان الام ورعاية الاب ، فهبني يا رب صبراً لاقدر على احتمال فراقهما ، وهبني يا رب القوة والصحة حتى استطيع على العمل لاعيش عيشةً هنيئة بريئة ترضيك وترضي الناس ، انا لا اطلب يا رب الا دوام صحتي فبهما اكون قادراً على العمل وبالعمل استطيع ان احيا حياة شريفة واستطيع ايضاً مساعدة المحتاجين خصوصاً المحرومين امثالي من والديهم ، قد فقدت حنان امي ورعاية ابي ولكن لم افقدهما منك ، فهبني يا رب القوة والصحة فانت السميع المجيب »

كان يخيل لي اني الوحيد في السهر ، ولكن لا ! هذه هي الحياة و كم في الحياة من اسرار وسرور واحزان .

وبعد ان اخذت صلاة هذا اليتيم مأخذها من نفسي اطرقت قليلاً ثم رفعت رأسي وقلت : هبه يا رب القوة والصحة انك سميع مجيب .

ولم ازد في المسير خوفاً ان افاجأ بصورة اخرى من صور الحياة فتزيد في حزني والليل ذو عجائب وصور ، فرجعت ادراجي ونمت وانا اقول : هبه يا رب القوة والصحة . . . .

بيت لحم — عبود مبارك

اعمال الجمعية الانطونية

اجتماع الهيئة العمومية

عقدت الهيئة العمومية جلستها الشهرية صباح يوم الاحد الوقع في ٥ تموز الماضي برئاسة مدير الجمعية وحضور مدير الموسيقى ، ورئيس الكشافة ورئيس واعضاء مجلس الادارة والاكثرية الساحقة من الهيئة العمومية ، لاستماع التقرير الاداري لسير الاعمال التي قام بها مجلس الادارة خلال شهر حزيران سنة ١٩٣٦ والتقرير المالي من واردات وصادرات . وبعد ان اعلن امين السر افتتاح الجلسة باسم المدير ، القى الرئيس السيد يوسف ابي زعرور كلمة طيبة كان لها اثرها الحسن في النفوس ، رحب فيها الحضور وشكرهم على مناصرتهم الجمعية وبين الواجب الملقى على عاتق العضو المشترك . الى ان قال ان العضو المشترك لا يقل مسؤلية عن العضو العامل وبعد ان انتهى من كلمته تلى امين السر التقريرين الاداري والمالي فجرت الموافقة عليها بالاجماع . وختمت الجلسة على ان تعود للاجتماع في اوائل الشهر الحالي . وفيما يلي ننشر صورة التقرير الاداري :

التقرير الاداري الشهري

في الجلسة التاسعة الرسمية المنعقدة مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٢ حزيران ٩٣٦ تقرر : الغاء الاحتفال في عيد « القديس انطونيوس البادوي » شفيع الجمعية ، وذلك بمناسبة الحالة الحاضرة ، ورات الجمعية ان تشارك الامة في شعورها الوطني الصادق ، كما تقرر طبع دفاتر وصولات وظروفة و بطاقات زياره « كارت فيزيت » باسم « فرع الجمعية للسيدات » وطبع ٤٠٠ بطاقة دعوة للاحتفال في عيد الجمعية دينيا . وارسال كتاب لحضرة الاب الفاضل مرتينوس الطرزاوي اللبناني لتكليفه والطلب من حضرته القاء عظة في القداس الاحتفالي .

وفي الجلسة العاشرة (فوق العادة) المنعقدة في مكتب الجمعية بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٥ حزيران ٩٣٦ تقرر : بمناسبة حلول عيد شفيع مدير الجمعية حضرة الاب الفاضل نوربرتو ريشاني في ٦ منه ان تقوم الجمعية ببعض ما يجب عليها نظراً لاعماله الجلة وجهوده المشكورة نحو الجمعية ، فقدمت لحضرته في الحفلة التي اقامتها مدرسة الاولاد للاباء الفرنسيسيين باقة من الزهور تنم عن شعور أعضاء الجمعية . وقد القى فيها حضرة الاخ فرح دخيل احد اعضاء مجلس الادارة كلمة بالنيابة عن الجمعية .

وفي الجلسة الحادية عشرة الرسمية المنعقدة مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٩ حزيران ٩٣٦ قرر : طبع ظروفة باسم الجمعية ، ودعوة الاعضاء المشتركين واعضاء الموسيقى والكشافة لعقد اجتماع عمومي يوم الخميس الواقع في ١١

منه وهو الاجتماع الاول الذي تشرفنا بكم فيه لاول مرة وقد سميناه «فاتحة الجلسات الشهرية» وعملاً بذلك دعوناكم في هذا الصباح السعيد لحضور الجلسة الشهرية الاولى . كما تقرر في الجلسة المشار اليها الغاء حفلة الفطور التي كانت تقام للمدعويين في (الكازنوفا) بعد القداس الاحتفالي في عيد شفيع الجمعية الغاءً باتاً ورأى مجلس الادارة ان من المستحسن ان يوزع المبلغ الذي ينفق في الحفلة المذكورة على الفقراء وقرر : صرف مبلغ ستة جنيهات توزع على المحتاجين في العيد .

وفي الجلسة الثانية عشرة الرسمية المنعقدة مساء يوم الثلاثاء الواقع في ١٦ حزيران سنة ١٩٣٦ تقرر : ارسال كتاب شكر لكل من : السيد ميخائيل ابي فحيلة (باريس) على اريحيته وتبرعه بمبلغ جنيهين لصندوق الجمعية والى الاب المحترم انطون خليل حنا (الناصرة) على تلطفه وتقديمه التهاني للجمعيه في عيد شفيعها ومبادلته التهاني في العيد المذكور . وقرر : شراء كيس ارز وتوزيعه على بعض عائلات محتاجة جداً وليس من الضرورة ذكر اسمائهم او اسم اي شخص تحسن اليه الجمعية عملاً بآية السيد المسيح القائلة : «اذا صنعت صدقة فلا تدع شمالك تعلم بما صنعته يمينك» .

وفي الجلسة الثالثة عشر الرسمية المنعقدة مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣ حزيران ٩٣٦ تقرر : السعي المتواصل لتأسيس مكتبة ادبية عوضاً عن التي حرقت في الكارثة المعروفة التي حلت بالجمعية يوم شبت النار في قاعاتها ، ونظراً للاضراب الشامل واقفال المكاتب ما تمكنا من شراء بعض الكتب الادبية والعلمية المفيدة ، ونكتفي موقتاً ببعض الكتب الموجودة حالياً عند الجمعية ، كما لنا امل كبير بكرم الغيورين على هذا المشروع المفيد ان يتبرعوا للمكتبة بما تجود به نفوسهم الكريمة وستحفظ اسماؤهم في سجل خاص . وقرر اعانة شخصاً معوزاً بمبلغ ٣٠٠ ملاً .

وفي الجلسة الرابعة عشر (فوق العادة) المنعقدة في مكتب الجمعية صباح يوم الاحد الواقع في ٢٨ حزيران ٩٣٦ قرر : دفع مبلغ ثلاثة جنيهات ومائة واربعين ملاً للمستشفى الافرنسي في بيت لحم عن خمسة اشخاص مرضى اقتضت عللهم ان يوضعوا في المستشفى وذلك خلال الشهر الماضي كما قرر تأليف فرقة دائمة لكرة القدم وقد اعلن ذلك للمشتركين في حينه .

وفي الجلسة الخامسة عشر الرسمية المنعقدة مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٣٠ حزيران ٩٣٦ تقرر : دعوة الاعضاء المشتركين واعضاء الموسيقى والكشافة لعقد الجلسة الشهرية الاولى ، واعانة شخصين معوزين جداً بمبلغ ٧٠٠ ملاً . وقد انيط بالسادة : يوسف ابي زعرور ، حنا مرقص ، ووديع نصار ، جرد موجودات القاعة العمومية وتنظيم عقد اتفاق مع قيم القاعة السيد يوسف الحيحي ، كما تقرر ارسال بطاقة شكر للسادة يوسف مرقص نصار واخوانه على تبرعهم بمبلغ جنيهين لصندوق الجمعية .

امين السر

سفر رئيس الكشافة

غادرنا الى مدينة عكا حضرة الاب البير روك مساعد خوري الطائفة ورئيس « كشافة المهد » للجمعية الانطونية وقد تعين رئيساً لدير الاباء الفرنسيسين هنالك وخوري طائفة . فاننا نأسف على نقله ، ونغتنم هذه الفرصة السانحة لنقدم لحضرته اصدق آيات الشكر واخلص عبارات الثناء على الجهود المشكورة التي كان يبذلها في سبيل ازدهار هذه الفرقة المباركة .

مساعد امين السر

في الجلسة القانونيـة المنعقدة في مكتب الجمعية صباح يوم الاحد الواقع في ١٢ تموز الماضي قرر تعيين السيد حنا صالح مرقص مساعداً لامين السر نظراً لكثرة اعمال مجلس الادارة ، فنهنئ السيد مرقص على الثقة التي احرزها .

تبرع افاضل

تبرع لصندوق الجمعية الانطونية كل من السادة الاتية اسماؤهم :

مل	جنيه	
٧٥٠	٠	الاب نوربرتو ريشاني خوري الطائفة
٠٠٠	٢	السيد يوسف مرقص نصار واخوانه
٥٠٠	٠	السيد انطون يعقوب الاعمى
٥٠٠	٠	السيد مخائيل الياس ورده
٢٠٠	٠	السيد حنا جريس جقمان
٠٠٠	١	من محسن مستتر
٥٠٠	٠	من السيد جورج سعيد قطان بمناسبة عيد ابنه

تبرع لخبز مار انطون

٠٠٠	١	السيدة وردة ارملة خليل سالم حنضل
٣٥٠	٠	السيد جورج سعيد قطان.

فنشكر لحضرات المتبرعين اريحيتهم ونتضرع الى الله ان يحفظهم بعنايته الالهية . اكثر الله من امثالهم.

في فرع الجمعية للسيدات

بمناسبة الحالة الضيقة الحاضرة وزع فرع الجمعية الانطونيـة للسيدات مبلـغ ١٦ جنيـه و ٥٠٠ ملاً على الفقراء والمحتاجين بارك الله في همة وحمية سيداتنا الفاضلات وفيما يلي ننشر اسماء السادة والسيدات المتبرعين للفرع المذكور اعتباراً من اول حزيران لغاية ١٥ تموز الماضي وهم :

مل	جنيه	
٠٠٠	٤	السيد نخله مخائيل طلاماس
٠٠٠	١	السيد يوسف مرقص نصار واخوانه
٧٠٠	٠	السيدة ارملة مرقص نصار
٠٠٠	١	مدام حنا ميلاده
٠٠٠	٢	مدام حنا الجعار

ففرع الجمعية الانطونيه للسيدات يقدم لكل من حضرات المتبرعين والمتبرعات وافر الشكر واطيب الثناء .

اخبار محلية

سفر فاضلين

غادرنا الى لبنان كل من حضرة الاب يوسف اسطفان والاب مرتينوس الطرزازي لقضاء عطلة الصيف في سفوح لبنان بين اهلها واقاربها فنرجو لحضرتها سفراً سعيداً وعوداً حميداً .

سفر ميمون

غادر الوطن الى هندورس السيدة ارملة احبيب الياس ونجلها الفاضل والشاب يعقوب الياس ابو الفحم . فعلى الطائر الميمون.

قران سعيد

احتفل يوم الاحد الواقع في ١٩ تموز الماضي بعقد قران السيد عيسى فرح سلامه على الانسة هنا كريمة السيد نقولا قواس .

واحتفل يوم الاحد الواقع في ٢٦ منه في الكنيسة الراعوية للاباء الفرنسيسيين بعقد قران السيد ابرهيم انطون حزبون على الانسة رحمه كريمة يوسف حنا الجدي.

فنتمنى لهم حياة سعيدة بالهناء والرفاه .

قدوم

قدم الوطن من كولومبيا السيد يعقوب موسى سلمان، ومن نيكارغو السيد جريس الياس زروق وعائلته . فاهلاً وسهلاً .

قدوم تاجر كبير

شرف البلدة بقدومه السيد انطون طلاماس التاجر المعروف في هايتي وعقيلته الفاضلة ولم يلبث الا اسبوعاً حيث يقوم بجولة تجارية في اوربا واميركا، وكان خلال هذا هذا الاسبوع موضع حفاوة واكرام وقد اقام له معارفه واصدقاؤه عدة ولائم. وفي صباح يوم الاثنين الواقع في ٢٧ المنصرم امتطى وعقيلته طيارة من مطار الرمله الى ميناء الاسكندرية ومنها البحر الى اوربا فاميركا متمماً جولته التجارية . رافقته السلامة في الحل والترحال .

شكر

السيدة حلوه ارملة المرحوم مرقس موسى نصار وانجالها واولادهم وعائلة نصار عموماً يقدمون اصدق آيات الشكر الى حضرات من تكرموا بمؤاساتهم في فقيدهم الراحل الكريم زوجها ووالدهم وجدهم وقريبهم ويتضرعون الى الله ان لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم وهو تعالى اكرم مسؤول وان يتولى مكافأتهم ويبقيهم في حفظه وصيانته .

فوائد بيتية

كلنا يعلم ان بيض الدجاج انفع غذاء للانسان واصحه غير ان البيض الطازج هو افيد من غير الطازج ولمعرفة هذا النوع من البيض توجد طرائق متعددة نقتبس منها طريقة سهلة تمكنك من اقتناء البيض الطازج .

اذا وضعت بيضة في اناء ماء صاف رسبت البيضة في قعر الاناء ولكن اذا ابتدأت ان تمزج الماء بقليل من الملح تحركت البيضة واذا اضفت ملحاً آخر تبتدئ البيضة تعوم ويزداد عوامها بمقدار الملح الذي يزاد الى الماء وعلى هذا المبدأ بنى البعض اختبارهم لمعرفة البيض الطازج من غيره ووضع قاعدة لذلك وهي ان تمزج لتر ماء (اي اربع اواق) في ١٢٠ غرام من الملح (نصف اوقية) ثم تضع البيض فيه فالذي يرسب في قعر الاناء يكون طازج والذي يرسب قليلاً يكون اقدم والعائم على وجه الماء يكون قديماً ولا يصلح للطعام .

شذرات

من هنا وهناك

مباراة ادبية عالميه

تنظم جمعية التاريخ الجديدة في نيويورك ، في الخريف القادم ، مباراة ادبية علمية ، وقد اختارت للكتابة موضوعاً دوليا عاماً هو :

« كيف تستطيع شعوب العالم ان تخفف نزع السلاح العام ؟ » وهذه المباراة مفتوحة لكل شخص من الجنسين ، ومن اي الامم ، ومن اي المهن او الثاقافات ، وستوزع على الفائزين جوائز قدرهـا خمسة آلاف دولار .

وقد تأسست جمعية التاريخ الجديدة في نيويورك منذ سبعة اعوام ، ونظمت قبل ذلك عدة مباراة ادبية عامة وصدرت لها جوائز مالية حسنة ، وهي تعنى قبل كل شي بتعرف آراء الشباب والجيل الجديد . ومن اغراضها انها تدعو الى انشاء مجتمع اخوي عام من شعوب الارض كلها ، وتدعو الى نزع السلاح ومؤاخاة الدول ، وعمل تشريع دولي انساني عام .

التربية الحديثة

تعتقد كاتبة افرنسية شهيرة على ان احدث مبادئ التربية تقوم على المبادئ الاتية :

١ : تجنب الاستبداد في معاملة الاحداث

٢ : اطلاق الصبي لحكم غرائزه مع ملاحظته عن بعد

٣ : تربية ملكات الاستقلال الشخصي في نفسه

٤ : تدريبه على فهم الحياة لا من طريق الكتب فقط بل من الاتصال بالناس وملاحظتهم والاتصال بالطبيعة

٥ : محاولة تطبيق المعلومات المدرسية على مشاهدة الحياة

٦: تعويد الصبي حب المطالعة والبحث والتفكير الحر

٧ : دفعه على الدوام الى تمرين قواه البدنية والعقلية بمباشرة اشق الاعمال واصعبها

٨ : تدريبه على الحرمان من اللذائذ التي يحبها كي ينشأ ويترعرع كارهاً الترف مستعداً للتخشن عند اللزوم

٩ : تنشئته على تقديس شخص والده ووالدته واستاذه

١٠: اشراب نفسه عاطفة حب الوطن .

تأثير القراءة في الاحلام

قد يفكر الانسان قبل النوم في امر من الامور حتى اذا اغمض الكري جفنيه يتمثل في نومه كثيراً من دقائق الامر الذي كان يفكر فيه قبل ان ينام .

من ذلك ان مستر كورب رئيس قسم النشر والاعلانات في شركة بويك للسيارات في اميركا كان يقرأ في احدى الليالي مذكرات كتبها احد الجواسيس عن معركة زيبروج من معارك الحرب العظمى وكانت المذكرات مكتوبة بلغة حادة واسلوب ساحر حتى خيل للمستر كورب انه في ميدان قتال حقيقي يسمع دوي القنابل وازيز الطائرات .

وبعد ان انتهى من قراءة المذكرات آوى الى فراشه

طلباً للراحـة والنوم وفيما هو مستغرق في نومه رأى في الحلم كانه يشهد معركة بـين الطائرات فوق السحب ثم كان أُصيبت الطائرة التي كان يركبها ، وفيما هي تهوي بـه الى الارض استجمع بعض ذهنه وتفكيره وقفز من الطائرة قبل ان تصطدم بالارض وتتحطم واستيقظ من نومه على اثر ذلك فوجد نفسه قد قفز من سريره الى مقعد مجاور له وسمع ايزازا عالياً ولكنه كان صوت المصانع المجاورة له .

وصية لأعرابية

قال الاصمعيّ : قال أبان بن ثعلبة : مررت بامرأة باعلى الارض ، وبين يديها ابن لها يريد سفراً ، وهي توصيه ، قالت : اياك والنمائم ، فانها تزرع الضغائن . ولا تجعل نفسك عرضاً للرماة ، فان الهدف اذا رمي لم يلبث ان ينثلم . ان ما تستحسنه من غيرك فاعمل بـه ، وما تكرهه منه فدعه واجتنبه ، ومن كانت مودته بشره كان كالريح في تصرفها — ثم امسكت . قال أبان : فدنوت منها فقلت : بالله يااعرابية إلازدته في الوصية فقالت : يا عراقي اراك قد اعجبت بكلام اهل البدو ! ثم قالت لابنها : اذا هززت فهز كريماً ، فان الكريم يهتز لهزتك . واياك واللئيم ، فانه صخرة لا ينفجر ماؤها واياك والغدر ، فانه اقبح ما تعومل به . وعليك بالوفاء ففيـه النماء . وكن بمالك جواداً ، وبدينك شحيحاً .

(البيان والتبين)

كيف تنام

ان الكلاب والقطط الصغيرة عندما تنام تلتف حول نفسها وتعود الى الحالة التي كانت عليهـا قبل ان تولد اي الى حالة جنين ، واذا ترك الطفل حراً طليقاً من لفائفه أي عارياً تماماً فانـه ينام ايضاً ملتوياً على نفسه مثل الكلب والقط الصغير .

وعندما يبلغ الطفل الرابعة او الخـامسة من عمره فانه ينام على جنبه ويطوي قدميه ويضع ذراعه تحت رأسه كالوسادة وهكذا ايضاً ينام القرد من النوع الراقي

والنوم على الظهر خاص فقط بالانسان فانه لا يوجد حيوان آخر ينام مستلقياً على ظهره ، ولكن النوم على هذه الحـالة من شانه ان يثير الاحلام المزعجة وان يحدث تلبكا في المعدة ويمنع الهضم ويحدث القلق المستمر

وهناك حالة اخرى لا تصلح للنوم وهي ان يلتف الانسان على نفسه لان ذلك يسبب آلاماً في المعدة ويضر الامعاء ويمكن ان يؤدي حوادث خطيرة .

وافضل طريقة للنوم الهنيء ان ينام الانسان على جنبه لا فرق بين الايسر والايمن ، غير ان هنالك بعض الاطبـاء ينصحون بالنوم على الجنب الايمن و يقولون ان الذين يشكون من ضعف القلب يؤذون انفسهم بالنوم على الجنب الايسر لان القلب في هذه الحالة يضغط عليه فيضر النائم ، وهكذا تثبت التجارب أفضل طريقة للنوم هي ان ينام الانسان على جنبه الايمن فيامن شر تلك المزعجات جميعها .

(باذن الرؤساء)